



لطيفة وراشد والأمناء

نون صالح: في إحدى قدميه، يرتدي حذاء بكعب عالي مدبب. وفي الأخرى يضع حذاء آخر منخفضاً ومدوراً.

يرتدي في إحدى يديه قفازاً أبيض يشبه ميكى ماوس بعض الشيء. أما يده الأخرى فأكبر بأربع مرات، يبدأ لونها البرتقالي من الكتف وتشبه الجناح.

رأسه على شكل هلال أصفر، بينما ذقنه وأعلى رأسه لونهما أسود.

ولديه أنف كبير تركوازي اللون.

يسمى تويبسي وهو شخصية إكسبو هانوفر، سابقاً في عام 2000. لم يكن هناك شك في أن المزيج المتنوع لملامحه كان فريداً من نوعه إلا أن الشخصيات ككل لطالما كانت جزءاً من عالم إكسبو منذ عام 1984 واتخذت أشكالاً وصوراً مختلفة.

واليكم كيكورو وموريزو على سبيل المثال، شخصيتا إكسبو آيتشي 2005 في اليابان: كائنان أخضران ذوي فراء ناعم، أو "فودي" الوجه المتبسم المصنوع من الفواكه والخضراوات والذي مثل شخصية إكسبو ميلان في عام 2015.

في هذه الحلقة سنقدم لكم عائلة شخصيات إكسبو 2020 دبي الرائعة والتي تتكون من شقيقتين وثلاثة من روبوتات وشجرة!

آمنة أبو الهول: لم نرد أن يكونوا مجرد شخصيات تلوح للزوار عند دخولهم وخروجهم. قمنا بدراسة الشخصيات وما تمثله في عالم إكسبو والأولمبياد والفيفا.



ولكن كالمعتاد في دبي، نريد دائما إضافة شيء مختلف. لأن هذه شخصيات تتخطى كونها مجرد رموزا سطحية. بل تتمتع بأرواح وشخصيات فريدة. ولكي يتمكن الناس من التقارب معهم لابد من أن تظهر للعالم قصتهم. لأنهم يمثلون عائلة إكسبو.

نون صالح: كانت هذه آمنة أبو الهول، المديرية التنفيذية لإكسبو 2020 دبي للإبداع والفعاليات، والسبب في الحماس الشديد الظاهر في صوتها عند الحديث عن الشخصيات هو أنها كانت وراء ابتكارهم، وحاليا الشخصيات التي تكون عائلة إكسبو كما تصفهم آمنة مرادفا لإكسبو 2020 دبي.

آمنة أبو الهول: لمن نضع هذه الشخصيات؟ أهني لأغراض التسويق والدعاية والإعلان؟ أم لأجل الأطفال؟

نون صالح: معكم نون صالح وهذا بودكاست "إكسبو من خلف الكواليس"، بودكاست رسمي من معرض إكسبو 2020 دبي، حيث يُصنع التاريخ.

شارة المقدمة

نون صالح: كلمة "ماسكوت" هي كلمة فرنسية الأصل وتعني التيممة أو الشخصية الجالبة للحظ، وقد وجدت هذه الشخصيات في معارض إكسبو السابقة. وظهرت أول شخصية رسمية لمعرض إكسبو دولي عام 1984 في معرض لويزيانا المتخصص، وكانت عبارة عن بجة كرتونية ترتدي سترة توكسيدو وقبعة طويلة. كان اسم الشخصية حينها سيمور دي فير وقد يترجم اسمه حرفيا لسيمور صاحب المعرض. تلاعب في الكلمات هدفه دعوة الناس لمعرفة المزيد عن المعرض ورؤيته، مشيرا لإكسبو مدينة لويزيانا 1984. لم يكتف سيمور بالظهور على أرض المعرض بل سافر دوليا كذلك للترويج للمعرض وظهر على برامج التلفاز بما في ذلك برنامج "ساترداي نايت لايف".

نون صالح: إلا أن شخصيات إكسبو 2020 دبي مختلفة. أرادت آمنة أن تخلق أكثر من مجرد شعار. أرادت بهم أن تسرد قصة وأن يكن الزوار مشاعر تجاه تلك الشخصيات. أرادت أن تصنع من خلالها تراثا.



آمنة أبو الهول: إذا كنتم تعرفونني، ستعرفون أنني وطنية للغاية، حبي لهذا البلد وهذه المدينة تجاوز الحدود. أرغب في أن يفهم العالم ثقافتنا، أكثر من الحصول على مجرد دمية محشوة سيحتضنها طوال الوقت ولكنها تتلاشى بعد إكسبو، بعد انتهاء الحدث.

أستطيع فهم كيفية نظر العالم لرسوم ديزني المتحركة. فقد عملت هناك وفهمت كيف يرون العالم العربي. وعند عودتي قلت لنفسني: واو، شخصيات كرتونية! هذه فرصة لثري العالم أنه لدينا ثقافة أصيلة.

آمنة أبو الهول: كان عملي الأول في عالم ديزني في مدينة أنهايم. لذلك اعتدت صناعة نماذج ثلاثية الأبعاد لعربات الملاهي بعد أن يعطيني المهندسون رسوماتها، كنت أصنع لها مواضيع مميزة وأصنع منها جولات للملاهي. مما يعني أنه لم يكن هناك حدودٌ لما أصنع. إنه مزيج لطيف بين الرسوم المتحركة والعمارة.

عرفت أنه سيكون عندنا معرض إكسبو دولي في وقت قريب. وأردت أن أكون جزءاً من ذلك الفريق، حتى لو كان يعني ذلك أنني سأقوم بتنظيف المكاتب.

نون صالح: عينت آمنة أولاً كمنتجة للمحتوى في قسم التسويق والاتصالات قبل أن تتم ترقيتها في نهاية المطاف لدورها الحالي.

في ذلك الوقت، كانت وكالة خارجية مكلفة بمهمة تطوير الشخصيات. وبسبب خلفية آمنة في رسم الشخصيات الكرتونية والرسوم المتحركة، طلب منها أن تساهم بخبرتها في هذه العملية.

متسلحة بالطموح والبصيرة، بدأت آمنة العمل لتكون متأكدة من أن الشخصيات ستمثل إكسبو 2020، ودبي، ودولة الإمارات العربية المتحدة، خلال اجتماعات فريق العمل كانت آمنة ترسم أشكالاً وتحولها ببطء لشخصيات كرتونية بينما تستلهم ما سيكون شخصياتهم الفردية والأهم من ذلك قصصهم.

آمنة أبو الهول: لحسن الحظ تلقيت الثقة من أعلى القيادات وهي معالي ريم الهاشمي، لقد آمنت بتلك الخبرات في دفتر إكسبو.

موسيقى

آمنة أبو الهول: رسمت صبيا وفتاة تحت شجرة غاف.

نون صالح: أشجار الغاف هي الأشجار الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة، لذلك تحمل قيمة ثقافية وبيئية كبيرة في البلد.

آمنة أبو الهول: كان أول شيء فعلته هو زيارة الموقع الذي كان في مراحل الإنشاء الأولى، إلا أنه كان هناك شجرة في بقعة نائية فوق تلة.

عندما تقرر أن تكون قطعة الأرض هذه هي إكسبو، جاء سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إلى الموقع وقال: لنحرك الموقع قليلا حتى لا نؤثر على الجمال الموجود تحت هذه الشجرة. وعندها تمت إزاحة الموقع قليلا، لتظل تلك الشجرة كما هي.

عندها قلت لنفسني: يا للعجب! ذلك يعني أن هذه الشجرة كانت شاهدة على كل شيء. لم لا نجعل هذه الشجرة واحدة من شخصياتنا.

موسيقى

آمنة أبو الهول: سميتها سلامة تيمنًا بوالدة الشيخ زايد. قمت بتصنع فيلم رسوم متحركة قصير لقصتها، كيف أنها شهدت حياة مختلف الأجيال وكيف تتمتع هذه الشجرة بروح.

بعدها يأتي دور لطيفة وراشد وهما حفيداهما. اعتادا دائما اللعب تحت ظلها لأنها بمثابة فنائهما الخلفي.

نون صالح: وبهذا تبدأ رحلة الشقيقين واسعي العيون، راشد العطوف وشقيقته لطيفة الفضولية وهما يستكشfan عالمهما مع بزوغ فجر إكسبو 2020 دبي.



تسجيل أرشيفي

لطيفة: حلمي هو أن أشارك اختراعي في أعظم لقاء للعقول في العالم في إكسبو 2020 دبي. لقد سمعت أنه سيفتح أبوابه قريباً.

راشد: هل تذكرين عندما كنا أصغر سناً وكانوا قد بدأوا بناء المعرض؟ اعتاد الجميع وقتها على أن يتحدثوا عن إكسبو طوال الوقت!

عودة إلى نص المقابلة مع آمنة أبو الهول:

آمنة أبو الهول: سيرتدي راشد دائماً كندورة، ولكن ما يجعله فريداً هو أنه يحمل معه دائماً قلم إكسبو، وترتدي لطيفة جلابيتها النهارية مع ذلك البنطال -أو السروال كما نسميه- والصندل، ولأكون صريحة جداً فهو زئي اعتدت أن أرتديه قبل زمن طويل. عندما اعتدت اللعب في الحي مع أبناء عمومتي واستكشاف الأشجار وكل الأشياء الغريبة حول الحي كان هذا الزي هو ما كنت أرتديه.

وأنا أعلم أن أطفال اليوم لا يرتدونه ولكنني أردت أن أرتي الأطفال أنه كان جزءاً من ثقافتهم لأنني لا أريد أن يُنسى.

نون صالح: يلعب الجانب البصري دوراً كبيراً في تدشين الشخصيات الرمزية، بالتأكيد ولكن آمنة زودتهم بشخصيات ومشاعر. وقد عقدت تجارب أداء مع أكثر من 60 طفلاً لتجد الصوتين المثاليين لراشد ولطيفة. لقد قدمت لهم تحديات وقامت ببناء حبكة لتدفع قصتهم قدماً. حتى أنها ضمنت علاقتهم الأخوية في العالم السحري المرح لشخصيات إكسبو 2020 دبي.

آمنة أبو الهول: تمثل شخصياتهم توازن الين واليانغ. فراشد ولد لطيف عذب لدرجة أنه لو على أرض الواقع كنت سأخاف عليه من خوض غمار الحياة لأن الحياة ستكون قاسية بالنسبة إليه. لطيفة هي المفضلة عندي، لأنني أرى نفسي من خلالها كثيراً، قصيرة القامة، ولها شعر طويل ودائماً ما تظن أنها الأذكى بين الجميع. دائماً ما تريد أن تندفع للأمام إلا أنها وقت الأزمات دائماً ما تحتمي خلف راشد.

نون صالح: كان الأطفال يتوقفون عند مركز الزوار في رحلاتهم المدرسية حتى قبل انطلاق إكسبو 2020 وبرغم أن زياراتهم سرعان ما تصبح مفعمة بالضحك إلا أن آمنة كانت تمضي الكثير من الوقت هنا خلال مراحل عمليتها الإبداعية. لأنها كانت تروي قصة شخصيات إكسبو 2020 دبي بشكل أساسي للأطفال، كانت تمضي الوقت في التعلم منهم.

آمنة أبو الهول: قدمت لهم سلامة ولطيفة وراشد وكانت لديهم أسئلة كثيرة، من هؤلاء؟ وكيف لسلامة أن تكون جدتهم؟.

قلت لهم أن لطيفة فتاة لعوب. تحب قضاء الوقت في لعب الألعاب وأنها علمية وتلعب كرة القدم أحيانا وكانت رد الصبية قائلين: لا، هذا ليس منطقيًا. بل راشد هو الذي يجب أن يلعب الكرة. فقلت لهم بأن راشد يحب التلوين والنباتات.

ثم طلبت من الأولاد أن يرفعوا أيديهم إذا ما كانوا يحبون الرسم. رفع ولد واحد يده على استحياء ثم رفع أربعة أطفال آخرين أيديهم.

هذا الوقت المناسب لتغيير الصورة النمطية.

نون صالح: وماذا بخصوص ذلك الطفل

آمنة أبو الهول: قال لي أحد الأطفال أن هذا ممل وسألني أين أصدقاؤهما؟ ففكرت أن ذلك مثير للاهتمام. أحب الحديث مع هؤلاء الأطفال.

نون صالح: وبالفعل حصلنا على أصدقاء. إلا أنه كانت أمام الشخصيات مهمة أخرى. كان عليهم أن يكونوا أيقونة شعار إكسبو 2020 دبي في تواصل العقول وصنع المستقبل. قد يكونان خياليين ولعوبين ولكن كان وراءهما عمل يجب القيام به.

آمنة أبو الهول: كيف يمكننا تعليم الأطفال قبل المجيء إلى الموقع ليعرفوا أكثر عن عالم إكسبو قبل مشاهدته ولكن بطريقة كرتونية؟ كيف يمكننا تعليم الأطفال ألوان كل منطقة؟ كيف يمكننا



تعليمهم شخصية كل منطقة: الاستدامة، التنقل و خلق الفرص؟ هذا هو السبب الذي دفعنا لصناعة الأمناء.

نون صالح: تيرا وأوبتي وألف: أمين لكل جناح من أجنحة إكسبو 2020 الثلاثة.

آمنة أبو الهول: يمتلك أوبتي عجلات ويتكلم ببطء كاستعارة مكنية على أن الفرصة لا تأتي بسرعة. تغمر البهجة أرجاء المكان كلما قال شيئاً ساحراً.

ومن ثم قمنا بصناعة ألف الفتى الاستعراضى المتفائل والمرح الذي يرغب الجميع باللعب معه.

ومن ثم صنعنا تيرا وهي الملكة. تتحكم تيرا بالجميع نوعاً ما. إنها الأنتى الوحيدة بين الأمناء ورؤيستهم.

نون صالح: عادت آمنة مرة أخرى لثري الأطفال ما توصلت إليه بناء على اقتراحاتهم.

آمنة أبو الهول: لقد أحبوا الشخصيات.

نون صالح: ولكن وبطبيعة الحال، كان لديهم المزيد ليقولوه.

آمنة أبو الهول: كان هناك صبي صغير في السابعة من العمر ويتسم بالذكاء قال: هذا ليس مسلياً. فقلت: ماذا أيضاً؟

نون صالح: صمم راشد ولطيفة ليكونا بطلين خارقين مع الروبوتات الثلاثة لحمايتهما وتوجيه طريقهما خلال عالم إكسبو تحت إرشادات جدتهما غاف. ولكن الصبي الصغير لاحظ قطعة مفقودة من الأحجية.

آمنة أبو الهول: قال الصبي: لأجل من يقاتلان؟ ما الذي يفعلانه؟ وأين هو الرجل الشرير الذي يجب عليهما التغلب عليه؟ كيف يمكننا معرفة ما إذا كانا خيرين أم سيئين؟

لذا اخترعنا شخصية السيد سكراب



نون صالح: تروى القصة أن السيد سكراب، العبقرى الشرير يسعى لتدمير العالم ومناطق إكسبو لأنها تسعى لتحقيق عيش مستدام. نشاهد القصة تسرد أمامنا في خمس حلقات متحركة من هذه القصة الملحمية.

آمنة أبو الهول: في الحلقة الأولى يتقابلون سوياً في ساحة الوصل. تدور الحلقة الثانية عن إمكانية التنقل، أما الحلقة الثالثة فتتحدث عن الفرص، والرابعة عن الاستدامة، وتتمحور الحلقة الخامسة بكليتها حول السيد سكراب وقد حصل ذلك في ليلة ما قبل مراسم الافتتاح.

نون صالح: بمساعدة تابعه المخلص فلوبي الكلب الآلي، يريد الشرير التقليدي الأضلع الهزيل قطع الشجرة سلامة واستنزاف قواها، ويجب على طاقم الأبطال إيقافه عبر قدراتهم... تيزاً وقدرتها على الاختفاء... وأوبتي الذي يستطيع السفر عبر الزمن... وألف وطاقات التنقل والتشكل خاصته، يساعدون الطفلين في مهمتهما لإنقاذ العالم.

آمنة أبو الهول: ومن هنا أتينا بالحبكة قبل افتتاح إكسبو.

موسيقى

نون صالح: تم تأليف قصة شخصيات إكسبو 2020 دبي لتكون عابرة للزمن ليجدها الأطفال، وحتى بعد 10 سنوات من الآن، ملائمة لخيالهم وحياتهم. ويتزايد بالفعل اهتمام زوار إكسبو 2020 براشد ولطيفة والفريق.

آمنة أبو الهول: عندما تتجول حول الموقع، وكلما تلفت حولك كل بضعة ثوانٍ ستجد طفلاً يحمل أحد الشخصيات، ما كان ذلك ليتحقق دون البصيرة التي يتمتع بها الأطفال. رؤية كل طفل يحتضن شخصية بينما تمسك يده الأخرى بوالدته أو والده. يمثل ذلك بالنسبة لي أجمل لوحة رأيتها في حياتي.

نون صالح: في تلك الأثناء وبينما يتجول أوبتي حول إكسبو، تطير الطائرات بدون طيار الممثلة لتيزاً وألف في سماء المكان، محاولة بذلك مخيلة الأطفال لنوع من الواقع.



توجد كذلك العروض الحية لشخصيات إكسبو 2020 والتي لفتت الأنظار.

آمنة أبو الهول: قمنا بعمل عرضين مسرحيين: أحدهما مغامرة حول العالم، بينما الآخر هو عودة السيد سكراب، وهو عرض ساحر لدرجة أنه يعرض كل ليلة على ما يبدو. حيث تمتلئ قاعة المسرح بالزوار.

عودة السيد سكراب هو عرض يمثل تكملة للحلقات الخمسة. يريد السيد سكراب الاستيلاء على قبة الوصل، والاستحواذ على النظام ومنع الأمناء من الاعتناء بالمناطق، لذا يمكنك سماع الأطفال وهم يصيحون "راشد، يمكنك فعلها! لطيفة، إنه خلفك!".

آمنة أبو الهول: ما يثير الاهتمام في الرسوم المتحركة هي أنها تصبح أعمالاً أرشيفية فيما بعد. كل هذه القصص بين الحلقات ستصير مستقبلاً مرجعاً لما كان إكسبو عليه، وكيف كان أثره على الجميع في أنحاء العالم.

لن يكون أرشيفاً للعالم فقط، بل لطاقتهم إكسبو بشكل خاص، سيظل ذكرى للطاقتهم الذي عمل بجد طيلة سنوات.

نون صالح: أحياناً كانت آمنة تدون بسرعة بعض الحوارات التي تدور في اجتماعاتها مع فريق العمل وتستخدمها كمصدر للإلهام، وإن لم يكن بشكل حرفي، في قصص شخصيات إكسبو 2020. معلومة طريفة، إن صوت السيد سكراب هو في حقيقة الأمر... حسناً شخص سمعتم صوته في هذا البودكاست.

آمنة أبو الهول: يؤدي صوت السيد سكراب في الحقيقة الرئيس التنفيذي للتطوير والتسليم العقاري أحمد الخطيب. يمكننا القول إنه ملك الموقع، لقد قام ببناء كل شيء وهو جاد للغاية. ومع أنه أطف شخص يمكنك مقابله على الإطلاق إلا أن له صوتاً مثالياً، لشخصية شريرة.

نون صالح: بالنسبة لآمنة فإن اللحظات الهادئة خلف الكواليس هي التي تحمل كل السحر. الأصوات كما الشخصيات والمؤثرات البصرية تحمل نفس القدر من الأهمية في تخليد شخصيات إكسبو 2020.



آمنة أبو الهول: أردنا أصوات بالغين للأمناء لأن أصوات الأطفال يجب أن تختص بها الشخصيات ذات الأجساد الطفولية. و اخترنا صوت الأم سلامة ليشعرنا بالدفء كلما سمعناه. ومن هنا حققنا التوازن. فعندما تسمعهم كلهم سوية، تستطيع أن تعرف فوراً، كيف يبدوون جميعاً وكيف يتفاعلون مع بعضهم البعض.

موسيقى

آمنة أبو الهول: لم يحدث كل شيء بعشوائية بل صار بشكل طبيعي جداً. عندما ترسم الحدود الخارجية للشخصيات بمجرد أشكال سوداء، يمكنك بالفعل أن تكتشف كيف يمكنهم أن يصيروا عائلة واحدة.

لا يجب أبداً على الشخصيات أن يظلوا مجرد وسيلة تسويقية أو شخصيات للتحية والترحيب بالزوار، أو مجرد صورة جميلة عالقة بصندوق أو ملصق. إنما عليهم أن يصبحوا أصدقاء للأطفال.

رأيت مرة طفلاً يبكي للحصول على دمية أوتتي، فذهبت ببساطة وأحضرت له الدمية وأعطيتها له، فقط لو أمكنك رؤية وجهه، ربما أكون أبالغ ولكنني رأيت عينيه تتسعان لعشرة أضعاف حجمها.

وإذا كنت أثرت على طفل واحد، بحب هذه الشخصية، فكيف برؤية المعرض كله مع هذه الشخصيات.

نون صالح: بودكاست "إكسبو من خلف الكواليس" يصحبكم إلى كواليس معرض إكسبو 2020 دبي، ونشارككم فيه قصصنا وقصص آخرين على مدار 170 عاماً من تاريخ هذا الحدث العالمي. للاطلاع على المزيد زوروا الرابط التالي: VirtualExpoDubai.com

"إكسبو من خلف الكواليس" من إنتاج شبكة كيرنينج كلتشرز.

تذاع حلقات هذا البودكاست كل ثلاثاء وجمعة. تابعو بودكاست "إكسبو من خلف الكواليس" على تطبيق البودكاست المفضل لديكم ولا تفوتوا أي حلقة. إن أحببتكم العرض شاركوه مع أصدقائكم وشاركونا تعليقاتكم وآراءكم.

إكسبو 2020 دبي
الإمارات العربية المتحدة



إكسبو من خلف الكواليس
الحلقة 17: لطيفة وراشد والأمناء